جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية

شهادة مشاركة

تشهد السيدة مديرة مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية أ.د ياسين آمنة أن الأستاذ (ة): د. جلاب مصباح من جامعة المسيلة، قد شارك (ت) في فعاليات الملتقى الدولي حول: **الأطفال المتفوقون والموهوبون: آليات الكشف والتكفل**، بالمداخلة الموسومة بـ: **"تصورات المعلمين للموهبة والطفل الموهوب في البيئة الجزائرية"**

وذلك يومي: 04 و05 مارس (آذار) 2020 بجامعة وهران 02.

سلمت له (ها) هذه الشهادة للإدلاء بها بما يسمح به القانون.

مديرة المخبر

أ.د آمنة ياسين
مديرة مخبر البحث في علم النفس و علوم التربية
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

مخبر البحث في علم النفس و علوم التربية
EDUPSY
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

جامعة محمد بن احمد وهران 2

مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية

بالتنسيق مع جمعية الاسرة المبدعة لعلم النفس الاسري

المؤتمر الدولي الثاني:

الأطفال المتفوقون والموهوبون: آليات الكشف والتكفل

04-05 مارس(آذار) 2020

البرنامج

برنامج اليوم الأول : الاربعاء 2020/03/04

إجراءات التسجيل واستقبال الضيوف 8.00 سا .09.00 سا
برنامج الافتتاح: 09.00- 10.00
كلمة ترحيبية من إلقاء كل من السادة:
أ. د. علاق كريمة منسقة الملتقى ومسؤولة الاتصال
أ.د. بوفلجة غياث رئيس الملتقى
أ.د. ياسين آمنة مديرة مخبر البحث
أ.د فوضيل عبد الكريم عميد كلية العلوم الاجتماعية
أ.د. عبد الاله عبد القادر مدير جامعة وهران 2

الجلسة الافتتاحية
قاعة المحاضرات التوقيت : 10.00-11.00(30د لكل متدخل + 30د مناقشة)
رئيس الجلسة أ.د. بوفلجة غيات جامعة وهران -2- المقرر: أ. صالح نعيمة
1. ما بعد الموهبة والتفوق؟ أ.د. مصطفى عشوي الجامعة العربية المفتوحة/ الكويت

استراحـــــــــة قهوة

الورشة الأولى:
إشكالية المفاهيم المرتبطة بالتفوق، الموهبة، الإبداع، الابتكار، التميز
القاعة رقم 01 - التوقيت: 11.30 سا – 13.00 سا (10د لكل متدخل + 30د مناقشة)
رئيس الجلسة: أ .د ابراهيم الشرع / الأردن المقرر: دحمون أحمد
1. أولويات التربية عقبات في وجه التفكير والإبداع أ.د. منصوري عبد الحق/ جامعة وهران2
2. الموهبة بمرآة ابستمولوجية د .عمر مناصرية : د .عزوزكتفي / جامعة المسيلة
3. مفهوم الموهبة أية علاقة وأي تداخل بينه وبين كل من مفهوم التميّز، الإبداع، الابتكار العبقرية، التفوق، الذكاء؟ د. صافة أمينة/ جامعة مستغانم.
4. تصورات المعلمين للموهبة والطفل الموهوب في البيئة الجزائرية د.جلاب مصباح/ جامعة المسيلة د.عشيشي نوري/ جامعة -قسنطينة2
5. الموهبة وجوانب الإبداع عند الطفل الموهوب. د. سناء عبيدي / المركز الجامعي ميلة

استمارة المشاركة في الملتقى الدولي:

الأطفال المتفوقون والموهوبون (آليات الكشف والتكفل)

يومي 05/04 مارس 2020

	المتدخل (1)	المتدخل (2)
الاسم واللقب	جلاب مصباح	عشيشي نوري
الدرجة	دكتوراه	دكتوراه
مؤسسة العمل	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة2
الهاتف	0772440149	0772833264
الإميل	djellab.mosbah@yahoo.fr	achichinouri1969@gmail.com

المحور الأول: اشكالية المفاهيم المرتبطة بالتفوق، الموهبة، الابداع، الابتكار، التميز

عنوان المداخلة: تصورات المعلمين للموهبة والطفل الموهوب في البيئة الجزائرية_- دراسة ميدانية بمدارس بولاية بالطارف-

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات المعلمين للموهبة، الطفل الموهوب، تربيته، وآفاقه في البيئة الجزائري. وقد استخدمنا المنهج الوصفي، مستخدمين استبيانا شمل أربعة مجالات، وبعد تطبيقه على عينة مكونة من 146 معلما بولاية الطارف، أجاب 95 منهم على كل بنود الاستبيان. وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتصور المعلمون أن الموهبة تتمثل في الذكاء بنسبة 51.57%.
- يتصور المعلمون أن الطفل الموهوب هو الطفل الذكي بنسبة 53.84%.
- يتصور المعلمون أن تربية الطفل الموهوب تتطلب عزله عن الأطفال العاديين بنسبة 53.84%.
- يتصور المعلمون أن آفاق الطفل الموهوب في المجتمع الجزائري تتجلى في الاعتراف بموهبته بنسبة 59.20%.

الكلمات المفتاحية: تصورات المعلمين، الموهبة، الطفل الموهوب، البيئة الجزائرية.

Abstract:

The study dealt with the subject of teachers perceptions in primary school for talent and children gifted in Algerian environment, with the aim to identify the perceptions of gifted, gifted child, his education, and its prospects in the Algerian environment. We have used the descriptive approach, and we have prepared a questionnaire included four areas, and then applying it to is made up of 146 teachers El Tarf, it has 95 of them answered every questionnaire items, Using the appropriate statistical methods, the study found the following results:

- Teachers perceive that the think is the talent by 51.57%.
- Teachers perceive that the gifted child is the smart child by 53.84%.
- Teachers believe that educating a gifted child requires his isolation from ordinary children by 53.84%
- Teachers believe that the prospects of gifted children in Algerian environment are reflected in the recognition of their talent at 59.20%.

Keywords: teachers' perceptions, talent, gifted child, Algerian environment.

مقدمة: الأكيد هو أن الإنجازات العلمية الكبيرة ترجع بالأساس إلى مجهودات فئة الأفراد الموهوبين، كما أنه بتعقد الحياة تتعقد أساليبها وتكثر مشكلاتها وتتنوع بحيث يستوجب مستويات عقلية مرتفعة لحلها، وبما أن فئة الأشخاص الموهوبين تمثل أعلى مستويات القدرة البشرية التي يحتاج إليها المجتمع أشد الاحتياج لمواكبة التقدم السريع في العلم والمعرفة، فإن كل ذلك يلقى على التربويين عبء أصلح العناصر وتنمية مهاراتهم الموجهة لاحتياجات هذه النهضة الكبرى، لذلك أصبح الآن الشغل الشاغل للمجتمعات المتقدمة رعاية هؤلاء الموهوبين، وبات من الضروري أن تنحو الدول النامية نفس المنحى وتتجه لزيادة الاهتمام بهذه الفئة. هذا الاهتمام يكون بواسطة نظام التربية والتعليم الذي يصقل البشرية نوعا ومستوى، والأكيد أن الاهتمام بدراسة التصورات الاجتماعية لمعلمي المدرسة الابتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري والذي هو موضوع دراستنا له الأثر البالغ في نوعية الاعتراف الرسمي بتلك الفئة وبالتالي رعايتها من خلال تبني إستراتيجية واضحة المعالم تلبي احتياجاتهم النوعية خاصة في ظل الإصلاحات التربوية الجارية.

1- الإشكالية: إن الأطفال الموهوبين في المجتمع الجزائري بحاجة إلى تعليم يلائم إمكانياتهم الخاصة، ولكن في غياب رؤية شاملة حول تلك الفئة تبقى تصورات المعلمين من تصورات المجتمع السائدة، وانطلاقا من هذا المنظور فان هؤلاء لا يعانون من أي صعوبات وهم ناجحون في كل المجالات، في حين تشير نتائج دراسة للدكتور نصر الين جابر والأستاذة فريدة بولسنان حول "التصورات الاجتماعية لمعلمي المدرسة الابتدائية للصعوبات التي تواجه الطفل الموهوب داخل المدرسة الجزائرية 2008" (جابر، بولسنان، 2008، ص.365)، إلى صعوبات بيداغوجية، نفسية واجتماعية. وبين كل من الأستاذ نصر الدين بوليفة وعبد العزيز بن عبد المالك في دراسة لهما حول "تعليم الموهوبين وإشكالية تكوين المعلمين وعدم توافق المرجعية التربوية 2008" (بوليفة، بن عبد المالك، 2008، ص.341)، احتياج الطفل الموهوب إلى اهتمام وعناية تربوية واجتماعية تلائم خصوصيته المتفردة، كما ألح الدكتور العلمي بوضرسة في دراسته "المدرسة الجزائرية من ثقافة الإعاقة إلى ثقافة الموهبة 2008" (بوضرسة، 2008، ص.41)، على ضرورة انتهاج صانعي القرار في الجزائر سياسة اجتماعية متعددة الأبعاد اتجاه هذه الفئة. وقد أشار كل من الدكتور لحسن بوعبد الله والأستاذة نبيلة ناني في دراستهما "رعاية الموهبة في ظل المنحى المنظومي 2008" (لحسن، ناني، 2008، ص.79)، إلى ضرورة إتاحة الموهوب أفضل أشكال الحياة. وبناء على ما تقدم ذكره طرحت دراستنا التساؤل التالي:

- ما هي تصورات معلمي المدارس الابتدائية للطفل الموهوب؟

فرضيات الدراسة:

– يتصور معلمي المدرسة الابتدائية أن الموهبة تتمثل في الذكاء.

– يتصور معلمي المدرسة الابتدائية أن الطفل الموهوب هو الطفل الذكي.

– يتصور معلمي المدرسة الابتدائية أن تربية الطفل الموهوب تتطلب العزل عن الأطفال العاديين.

– يتصور معلمي المدرسة الابتدائية أن آفاق الطفل الموهوب في المجتمع الجزائري تتجلى في الاعتراف بموهبته.

2 – **أهمية الدراسة**: يمثل الاعتراف بالأطفال الموهوبين والكشف عنهم ورعايتهم منذ المراحل المبكرة من حياتهم بمثابة صقل لشخصية الطفل وتنمية إمكانياته، وبالتالي احتراما لخصوصياته النوعية والمتفردة، كما يعد كذلك استثمارا في الموارد البشرية يهدف إلى ازدهار المجتمع ومواكبة لمجتمعات المعرفة خاصة في ظل التوجهات الحديثة للعالم العربي من أجل الالتحاق بالمجتمعات المتقدمة.

3 – **أهداف الدراسة**:

- معرفة تصورات معلمي المدرسة الابتدائية حول الموهبة.
- معرفة تصورات معلمي المدرسة الابتدائية حول الطفل الموهوب.
- معرفة تصورات معلمي المدرسة الابتدائية حول تربيته.
- معرفة تصورات معلمي المدرسة الابتدائية حول آفاقه في المجتمع الجزائري.

4 – **المفاهيم الإجرائية للدراسة**:

4 – 1 – التصورات الاجتماعية: هي مجموعة من الآراء، المعلومات والاتجاهات والمعتقدات التي ينتجها الفرد حيث يتأثر بمحيطه الاجتماعي، وتعمل على فهم الواقع وتسيير سلوكات الفرد في مختلف الوضعيات وتطبع ممارساته، وكذلك تساهم في إعادة بناء ذلك الواقع. وهذا يتفق مع التعريف الذي يذكر أن "التصور هو مجموعة العمليات والنشاطات العقلية والتي بواسطتها يقوم الفرد أو الجماعة بإعادة بناء الواقع الذي يواجههم وإعطائه معنى خاص" (www.serpsy.org.formation.debat).

وإجرائيا هي الاعتقاد الذي يحكم من خلاله المعلم على الطفل بأنه موهوب بناء على مجموعة من المعايير.

4 – 2 – الموهبة: حسب الدكتور أحمد محمد الزعبي "الموهبة هي استعداد وراثي يوجد عند الفرد يجعله قادرا على إنتاج أداء متميز عن أقرانه في المجالات العقلية والمعرفية، بحيث ينعكس بآثاره الايجابية على حياة الناس وأنشطتهم المختلفة، على أن تتوفر له الظروف البيئية (الأسرية والمدرسية) المناسبة وكذلك الإرادة، والطموح، والاهتمام، والدافعية، والرغبة في التفوق وهذا يعني أن الموهبة تتحدد بالاستعداد الوراثي الذي يمتلكه الفرد والذي يمكن الاستدلال عليه من خلال أداء الفرد المتميز عن أقرانه في المجالات المعرفية والإبداعية، والاجتماعية والنفسية بشرط توفر الظروف البيئية المناسبة، وأن يكون عنده اهتمام كاف ودافعية قوية، وطموح، ورغبة في التفوق" (الزعبي، 2003، ص.57).

وإجرائيا هي امتلاك الطفل لمجموعة من الصفات الفكرية والنفسية والتحصيلية تجعله متفوقا على أقرانه.

4 – 3 – الطفل الموهوب: يذكر الدكتور فتحي عبد الرحمان جروان أن "تاننبوم" يعرف الطفل الموهوب والمتفوق بأنه "ذلك الطفل الذي يتوافر لديه الاستعداد أو الإمكانية ليصبح منتجا للأفكار التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعاطفيا واجتماعيا وماديا وجماليا" (جروان، 2002، ص.61).

وإجرائيا هو الطفل الذكي كما يراه المعلمين.

5 – الجانب النظري للدراسة:

5 – 1 – لمحة تاريخية عن نشأة التصورات الاجتماعية: منذ القرن التاسع عشر انقسمت العلوم الاجتماعية إلى مفاهيم أساسية، فعلم النفس الاجتماعي ظهر كعلم في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية وحسب "موسكوفيني" هذا العلم الجديد يتألف من ثلاث مراحل لكل واحدة تعريف خاص ومحدد وهي العادات الاجتماعية، المعارف الاجتماعية والتصورات الاجتماعية، هذه الأخيرة كانت بدايتها الأولى مرتبطة بالمجال المعرفي على العموم والجانب الفلسفي على الخصوص فاستعمل "كانت" (1724 – 1804) مصطلح التصور عندما قال: "إن معارفنا تتشكل من مواضيع ما هي في حقيقة الأمر إلا تصورات" (لشطر، 2009، ص.23). ويؤكد في شأنها "أش بلوك" وآخرون على "إن فكرة التصورات الاجتماعية تطورت على يد "سارج موسكوفيني" 1961 الذي وضع نظرية حول هذا المفهوم مستلهما أعماله من أعمال "إميل دوركايم"، ومنذ أكثر من 30 سنة شكلت مجموعة من الأبحاث خصوصا الأوروبية حول التصورات الاجتماعية أحد المواضيع المركزية للعديد من العلوم الاجتماعية"(bilock, 1997,p.1114).

5 – 2 – نظريات التصورات الاجتماعية: يشير الأستاذ "عادل بوطاجين" إلى أنه "يتعلق الأمر في الواقع بثلاث نماذج، حيث لا تعتبر أطروحات متنافسة وإنما مقاربات مكملة لبعضها البعض، لكننا سنستعرضها بحسب الترتيب الزمني لظهورها:

- النموذج السوسيو – تطوري: يعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها "موسكوفيني" للعمل على التصورات الاجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الليفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة. يري "موسكوفيني" أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة، وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به، فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط التواصل الجماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة، ما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف أغلبية لدى الجماعة، هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الأفراد الانتقائية للمعلومات، لكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج لثلاث شروط:

أ – تشتت المعلومة، ب – التركيز في بؤرة، ت – الحاجة الى الاستدلال، لكن "موليني" فصل فيما بعد أكثر في هذه الشروط:

أ – ظهور موضوع معقد ومركز أو متعدد الأشكال.

ب – وجود جماعة اجتماعية.

ت – وجود رهانات متعلقة بالهوية أو بالترابط الاجتماعي متأثرة بهذا الموضوع.

ث - حدوث ديناميكية اجتماعية، أي مجموعة من التبادلات والتفاعلات مابين الجماعات حول هذا الموضوع.

ج – غياب تنظيم امتثالي أو دغمائي متحكم في المعلومة المتعلقة بالموضوع. كما اقترح "موسكوفيني".

من خلال هذا النموذج سيرورتين ينتج عنهما التصورات، سنتطرق لهما بشكل مفصل في العنصر الموالي سيرورة التصورات الاجتماعية:

أ – سيرورة التوضيع: هي السيرورة التي تجعل المجرد ملموس، ب – سيرورة الترسيخ: هي سيرورة يحاول الأفراد من خلالها إدماج المعلومات الجديدة المتعلقة بالموضوع في نسق مرجعي موجود سلفا.

- نظرية النواة المركزية: تتخذ نظرية النواة المركزية منحا وصفيا، فهي تهتم بسيرورة التوضيع وتلعب دورا في الكشف عن منتوج هذه السيرورة، كما تؤكد هذه النظرية أن التوافق الضروري للتصور الاجتماعي موجود على مستوى الآراء الشخصية للأفراد. ينظر "أبريك" صاحب هذه المقاربة النظرية إلى التصورات الاجتماعية على أنها مجموعة سوسيو – معرفية منظمة بطريقة خاصة وتتحرك حسب قواعد عمل خاصة بها، ففهم الميكانيزمات التي تتدخل من خلالها التصورات في الممارسات الاجتماعية يتطلب ضرورة معرفة التنظيم الداخلي للتصور. ولهذا اهتم مختلف الباحثين الذين يعملون معه في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة والمتوافق عليها من قبل أعضاء الجماعة، حيث ينظر إليها كنسق مدرج من المعتقدات، يضم عناصر محيطة منظمة حول نواة مركزية تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق، لكن تقدم الأبحاث كشف عن إمكانية وجود تدرج آخر داخل النواة المركزية، حيث يشير المشتغلون في هذا الحقل إلى وجود عناصر مركزية رئيسية تضمن إعطاء الدلالة للموضوع، في حين تخصص وتدقق هذه الدلالة مجموعة من العناصر المركزية النائبة.

النموذج السوسيو – دينامي: اقترح هذا النموذج من قبل "دواز" الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الاجتماعية، فالتصورات حسبه لا يمكن تبصرها إلا من خلال ديناميكية اجتماعية تضع الفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل. عندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة، تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءات الاجتماعية لكل واحد، وذلك بالرغم من إشراكهم في نفس المبادئ المنظمة للمواقف، ولكنها من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية، وبالتالي فليست وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن المسائل التي يتجابه حولها هي المتقاسمة. تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد، وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها للانتماءات الاجتماعية المختلفة أن تحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة، إذ يتعلق الأمر بدراسة ترسيخ التصورات في الواقع الجماعي، تبحث نظرية المبادئ المنظمة عن الخصوصية في حركية النقاط المرجعية المشتركة للأشخاص الذين يتقاسمون تصورا معينا، نقاط مرجعية مشتركة تتحول إلى رهانات تكون مصدرا للاختلافات الفردية، وكل هذا يحدث في علاقة مع التدخلات الاجتماعية للأشخاص، فالتوافق المميز للتصورات الاجتماعية موجود حسب هذه المقاربة في هذه الرهانات" (بوطاجين، 2010، ص.31).

5 – 3 – الوظائف الاجتماعية للتصورات: يبين الأستاذ عبد الوهاب رماش بأن " التصورات الاجتماعية تؤدي وظائف منها:

5 – 3 – 1 – وظيفة المعرفة: تسمح التصورات الاجتماعية للأفراد بفهم وتفسير الواقع وذلك بإدماجه في إطار قابل للاستيعاب منسجم مع القيم والأفكار والآراء التي يؤمنون بها، كما تسهل التواصل الاجتماعي بتحديدها لإطار مرجعي مشترك يسمح بتبادل ونقل ونشر تلك المعرفة.

5 – 3 – 2 – وظيفة الهوية: تساعد التصورات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتجعل الحفاظ على خصوصيتها أمرممكن، كما تسهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعيين، فالمعارض لقانون الإعلام يرى في أمثاله أفراد إنسانيين وفي مؤيديه أفراد همجيين.

5 – 3 – 3 – وظيفة التوجيه: بطريقة معينة فان التصورات الاجتماعية، توجه الممارسات الاجتماعية والخطابات الفكرية للأفراد والجماعات التي ينتمون إليها.يمكن أن نقول بأن التصورات تنتج نصا للتوقعات المتعلقة بالممارسات، حيث تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف.

5 – 3 – 4 – وظيفة التبرير: في النهاية فان التصورات الاجتماعية تقوم بتحضير الفرد لفعل معين، مع تبنيها لمجموعة من السلوكيات المنتظرة والمقبولة، هذا لأن التصورات تنتظم بطريقة معينة ومكونة من مجموعة من المعارف، هذه الأخيرة تملئ على الفرد إتباع سلوكيات محددة، سلوكيات مباحة من قبل المجتمع، فحسب "جيميلي"1994، فان التصورات تسمح بتحديد السلوكيات المنتظرة من قبل المجتمع وتبريرها" (رماش، 2008، ص.30).

6 – توجهات النظام التربوي الجزائري بالنسبة للأطفال الموهوبين منذ الاستقلال إلى غاية الإصلاحات التربوية الجارية: من خلال تفحص مراحل النظام التربوي الجزائري تبين أن سياسة ديمقراطية التعليم تهدف إلى نشر التعليم وتعميمه على كافة التلاميذ الجزائريين دون تمييز وفق مبدأ العدالة الاجتماعية والذي تبنته الدساتير والمواثيق وجسدته المخططات التنموية، وعلى الرغم من التحولات السياسية، الاجتماعية والاقتصادية الداخلية منها والخارجية والتي أدت إلى عدة تعديلات وإصلاحات في الميدان التعليمي والتربوي إلا أنه لم تكن هناك سياسة بيداغوجية واضحة المعالم خاصة بفئة الأطفال الموهوبين تسمح بالتكفل بهم، مثل ما هو معمول به في الدول الغربية وبعض الدول العربية، حيث يؤكد ذلك الدكتور العلمي بوضرسة بقوله "إن المدرسة الجزائرية الحالية قد أصبحت عامة مشبعة بثقافة الإعاقة لكون أغلبية المسيرين للمؤسسات التعليمية وكذلك المعلمين يتمتعون بجملة من المعارف النظرية والعملية تساعدهم على فهم طبيعة الإعاقة وتحديد أسبابها ومعرفة انعكاساتها على الجوانب المختلفة للشخصية والاستراتيجيات التربوية التي يتعين إتباعها لتمكين هذه الفئة لاكتسابها وكغيرها من الشرائح الأخرى من المجتمع المعارف العلمية والتقنية والثقافية والفنية، ويمكن إرجاع اكتساب هذه الثقافة من طرف هذه المؤسسات التربوية من طرف موظفيها إلى السياسة الاجتماعية المتعددة الأبعاد التي انتهجت رسميا لصالح هذه الفئة مطلع الثمانينات، لكن ما يجدر الإشارة إليه هو أن هذه المؤسسة قد بقيت لحد الآن صامتة اتجاه الأطفال الموهوبين، أي أنها لم تعترف بوجودهم ومن ثم لم تبني الوسائل القادرة على كشفهم ولم تفكر في تطوير الكفاءات التربوية للمعلمين" (بوضرسة، 2008، ص.59)، ذلك أن الطفل الموهوب في المدرسة الجزائرية بحاجة إلى رعاية متكاملة وهذا لا يتأتى إلا باعتراف قانوني رسمي كالذي انتهج مع المعوقين

منذ الاستقلال وبالتالي سمح من تبني سياسة اجتماعية متعددة الأبعاد ابتداء من مطلع الثمانينات كان لها الأثر الواضح بالوصول بالمعاق إلى إدماج اجتماعي حقيقي بعدما كان يعاني العزل والتهميش، فمن اجل استثمار حقيقي لمواهبنا وتحقيق التقدم والرقي لمجتمعنا يستوجب على النظام التربوي تطبيق الديمقراطية الحقيقية بين المتعلمين.

6 – 1 – الموهبة والطفل الموهوب: إلى جانب اعتبار أن الموهبة منحة أو عطية من عند الله أي بشكل آخر فطرية، إلا أنها تشمل مجموعة من القدرات الخاصة التي يتميز بها الفرد الموهوب عن غيره من أقرانه العاديين. فالموهبة تتشكل في ضوء تفاعل عاملين رئيسيين، حيث يعد العامل الوراثي فيها هو الأهم ثم يأتي بعد ذلك العامل البيئي وبتكامل هذين العاملين تظهر الموهبة وتتضح، أما الطفل الموهوب فهو الذي يمتلك قدرات وطاقات غير عادية في المجال السلوكي، الاجتماعي، العقلي والجسمي.

6 – 2 – الاتجاهات المفسرة للموهبة: إن تنوع مجالات الموهبة قد ساهم بشكل واضح في بروز العديد من التصورات المتباينة المفسرة لها، ويمكن ذكرها ابتداء بالاتجاه البيولوجي فالنفسي ثم النفسي اجتماعي وأخيرا التكاملي، حيث يوضح كل من الدكتور عبد الرحمان سيد سليمان وصفاء غازي احمد بأن " العوامل الجينية (الوراثة) لها دور في الموهبة والتفوق، ولكن البيئة هي التي تحدد كيف يمكن أن تترجم الاستعدادات الجينية لتعبر عن أداء موهوب أو متفوق، ولكن لا العوامل الجينية ولا العوامل البيئية يمكن أن تكون مسئولة عن أداء الأطفال المتفوقين عقليا، ذلك أن العوامل الوراثية تقرر فقط المدى الذي خلاله يمكن أن يصل الفرد إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بها طاقاته وقدراته، وبالإضافة إلى العوامل الجينية فان هناك عوامل بيولوجية غير جينية درسها الباحثون ذلك أن سلامة الجوانب العصبية والعضوية والتغذية المناسبة لا تجعل من الفرد متفوقا أو موهوبا، وربما أيضا لا تسهم في موهبته، فالخصائص الجسمية والصحية الجيدة للموهوبين والمتفوقين التي أشارت إليها دراسات الجينات مثل دراسة " تيرمان" يمكن أن تعزى إلى البيئة الغنية التي جاء منها الأطفال الموهوبين ا والى عوامل أخرى تسهم في الذكاء المرتفع" (سيد سليمان، احمد، 2001، ص.32).

6 – 3 – الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين: يشير الدكتور احمد محمد الزعبي إلى أنه" في دراسة حديثة قام بها " أسامة معاجيمي" 1997 عن ابرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون في أربع دول خليجية – الكويت، قطر، البحرين، السعودية – تبين للباحث أن أهم هذه الخصائص يمكن إدراجها في ثلاثة أبعاد أساسية هي:

6 – 3 – 1 – الخصائص المتعلقة ببعد التعلم: وما يتعلق به من خصائص عقلية عامة وخاصة وخصائص دافعية وشخصية، وتضم خصائص مثل الحب الشديد للقراءة والفطنة وسرعة البديهة، وتعدد الميول والاهتمامات تنوعها، وسرعة التعلم وسهولته، وسهولة استرجاع المعلومات، والاستقلالية في التفكير والأعمال، وتميز الأداء الأكاديمي، وشدة الانتباه والمواظبة.

6 – 3 – 2 – الخصائص المتعلقة ببعد الإبداع والتفكير المثمرين: ويتضمن خصائص مثل الجرأة الشديدة وحب المغامرة، وقوة الطموح وحب الاستطلاع، والملل من الأعمال الروتينية، والقدرة على استشعار المشاكل والقضايا الاجتماعية والبيئية، والتلاعب بالأفكار والصور والخيالات والولع بالأنشطة

الاستكشافية والنهايات المفتوحة، والمهارات في استخدام أسلوب حل المشاكل، والقدرة على تقديم إجابات فريدة من نوعها غير متوقعة.

6 – 3 – 3 – الخصائص المتعلقة ببعد القيادة: ويتضمن خصائص مثل: القدرة العالية لتحفيز الآخرين، وحب التنظيم والتخطيط والقدرة على إبداء الآراء والمقترحات، وتحمل المسؤولية والقدرة على ممارستها بإرادة قوية، و التمتع بحب التميز واللباقة، والقدرة على مساعدة من حوله عند الحاجة" (الزعبي، 2003، ص.68).

إن الموهبة تجعل حاملها يتميز عن غيره من الأفراد العاديين بعدة خصائص في المجال العقلي، النفسي والجسدي حيث أنها متعددة الجوانب ومن اجل استثمارها وتنميتها يستوجب تقديم رعاية نوعية تؤدي بالشخص الموهوب للوصول إلى أقصى حد ممكن من قدراته وتبدأ هذه الرعاية بالاكتشاف المبكر ثم التقويم والمتابعة.

7 – الجانب التطبيقي:

7 – 1 – مجالات الدراسة:

7 – 1 – 1 – المجال المكاني: لقد تمت هذه الدراسة بمقاطعة الذرعان رقم1 والتي تنتمي إقليميا إلى ولاية الطارف، حيث تضم عشرون مدرسة ابتدائية يعمل بها 146 معلما ومعلمة خلال الموسم الدراسي2009 /2010.

7 – 1 – 2 – المجال البشري: على ضوء دراستي، والتي تتعلق بالتصورات الاجتماعية لمعلمي المدرسة الابتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري كانت العينة وظروف اختيارها كما يلي:

7 – 1 – 2 – 1 – العينة: يتشكل مجتمع الدراسة من 146 معلما بالمدارس الابتدائية في مقاطعة الذرعان 1 بجنسيهما أي الذكور والإناث ودون مراعاة السن، الخبرة المهنية، الحالة الاجتماعية والاقتصادية، وعلى الرغم من ذلك جمعنا البيانات الشخصية التالية حول المعلمين الذين أجابوا على كل بنود الاستبيان وعددهم 95 معلما، هذه البيانات متعلقة بالجنس، المستوى التعليمي، التكوين، المهنة وأخيرا الخبرة المهنية.

7 – 1 – 2 – 2 – طريقة المعاينة: لإجراء هذه الدراسة استعملنا الطريقة القصدية وبناء على ذلك أخذنا مقاطعة تربوية من ولاية الطارف، بحيث كانت في متناولنا من جميع النواحي ومكنتنا من إحصاء العدد الكلي للمعلمين العاملين بها والذي هو 146 معلما ومعلمة.

7 – 1 – 3 – المجال الزمني: لقد أجريت هذه الدراسة في الفترة 2009/09/20 - 2010/10/25.

8 – منهج الدراسة: استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي، لأنه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة الدراسة وأهدافها.

9 – الأدوات المنهجية المستخدمة في الدراسة:

9 – 1 – المقابلة: في هذه الدراسة استعنا بهذه التقنية أثناء المرحلة الاستطلاعية وكانت حرة وبواسطتها تمكنا من التعرف على ميدان إجراء الدراسة، مجتمع الدراسة والذي هو فئة معلمي المدارس الابتدائية المنتمين إلى مقاطعة الذرعان رقم 1 بولاية الطارف.

9 – 2 – الاستبيان: اخترنا هذه الأداة حتى نستطيع الحصول على بيانات حول أفراد العينة،ا فالاستبيان النهائي احتوى على مجموعة من الأسئلة موزعة على أربعة مجالات تتعلق بمجال الموهبة، الطفل الموهوب، تربيته، وآفاقه في المجتمع الجزائري.

10- إجراءات تطبيق الاستبيان: بعد التأكد من سلامة الأداة والاطمئنان على ملائمتها لموضوع الدراسة من خلال عرضها على أساتذة محكمين تم الحصول على الموافقة الرسمية لتطبيقها من طرف مفتش المقاطعة على العينة المقصودة، فقد تم استخدام عدة إجراءات لسير عملية توزيع وإتمام الدراسة الحالية في المدارس التي شملتها العينة وبعد كل ذلك تم منحهم فترة زمنية مدتها شهر للتفكير والإجابة عليه لتأتي في الأخير مرحلة تجميع الاستبيانات وتجميع إجابات العينة عن كل سؤال حيث استرجعنا 103 استبيانا ألغيت منها 8 لعدم توفر شروط المعالجة لنتحصل في الأخير على 95 استبيانا صالحا للمعالجة، ثم عمدنا إلى تفريغ المعطيات ليتم تحليل النتائج ومناقشتها فيما بعد.

*** صدق وثبات الأداة:** تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بجامعة باجي مختار بعنابة، وعددهم (10) من مختلف الرتب العلمية، للحكم على مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها للدراسة، وكذلك مدى انتمائها للبعد الذي تنتمي اليه، بالإضافة إلى النظر في صلاحيتها ودقتها وعدم تكرارها في أبعاد أخرى وسلامة الصياغة وانسجام الأبعاد مع مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفروضها. وقد تم قبول كل العبارات بنسبة تفوق 95%. وهي نسبة مرتفعة. وقد كانت الملاحظات التي أثرى بها السادة المحكمين المقياس كلها تتمحور حول تحسين الصياغة، وقد التزم الباحثان بتوصيات المحكمين وأجريت التعديلات المطلوبة.وبذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائية من (66) عبارة مقسم على اربعة محاور، مصادق عليها من طرف الخبراء. اما الصدق الذاتي بلغ (0.94) والثبات بلغ (0,90)، وهو معامل مرتفع يؤكد صدق وثبات المقياس.

11 – الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة: من اجل تفريغ البيانات اتبعنا طريقة تحليل المحتوى، ولتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة استخدمنا بعض الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية.

12 – معالجة وتحليل نتائج الدراسة:

12-1- معالجة وتحليل نتائج الفرضية الأولى: يتصور معلمي المدرسة الابتدائية أن الموهبة تتمثل في الذكاء.

الجدول رقم 1: التعريف الذي يقدمه المعلمون للموهبة.

الترتيب	الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
1	الذكاء	98	51,57
2	الهبة	21	11,05
3	التفوق	19	10,00
4	نفسية	15	7,89
5	التميز	13	6,84
6	الإبداع	09	7,73

7	النبوغ	05	2,63
8	التحصيل الدراسي العالي	04	2,10
9	الابتكار	03	1,78
10	العبقرية	02	1,05
11	أخرى	01	0,52
المجموع	إحدى عشر فئة	190	100

الجدول رقم 2: مصدر الموهبة حسب رأي المعلمين.

الترتيب	الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
1	عوامل الوراثة	54	24,54
2	عوامل البيئة المدرسية	46	20,90
3	عوامل البيئة الأسرية	41	18,63
4	عوامل البيئة الإجتماعية	40	18,18
5	عوامل القدرات العقلية	29	13,18
6	عوامل نفسية	7	3,18
7	عوامل أخرى	3	1,36
المجموع	سبعة فئات	220	100

إن تركيبة المعلمين الذي أجابوا على كل بنود الاستبيان تكونت من معلمي المدارس الابتدائية أغلبهم من الإناث (52,63%)، سنهم أكثر من41 سنة (55,78%)، مستواهم التعليمي ثانوي (57,89%)، تابعوا تكوينا بالمعهد التكنولوجي للتربية (49,47%)، وتحصلوا على شهادة معلم المدرسة الابتدائية (73,68%)، كما أن نسبة (44,21%) معلما لديه خبرة تتراوح ما بين (21 و 30) سنة، لكن بغض النظر إلى تلك الخصائص فقد أجاب المعلمون وعددهم 95 معلما من خلال تصوراتهم بأن الموهبة تتمثل في الذكاء (51,57 %)، الجدول رقم 1 أي القدرة الموروثة الجدول رقم 2، و هذا الاعتقاد يتفق مع ما ذهبت إليه كل من الدكتورة عفاف شكري حداد و نادية هايل السرور عندما ذكرتا أن "نتيجة لجهود تيرمان في العشرينات ارتبط مفهوم الموهوب بمفهوم الذكاء واعتمد المربون على درجات اختبارات الذكاء لتحديد الموهوب" (حداد، السرور، 1999، ص.48).

12-2- معالجة وتحليل نتائج الفرضية الثانية: يتصور معلمي المدرسة الابتدائية أن الطفل الموهوب هو الطفل الذكي.

الجدول رقم 3: التعريف الذي يقدمه المعلمون للطفل الموهوب.

الترتيب	الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
1	الطفل الذكي	105	53,84
2	الطفل المتميز	20	10,25
3	الطفل المبدع	14	7,17

4	الطفل الناجح	13	6,66
5	الطفل المتفوق	10	5,12
6	الطفل المنضبط	9	4,61
7	الطفل الممتاز	8	4,10
8	الطفل العطية	6	3,07
9	الطفل المبتكر	4	2,05
10	الطفل النابغة	3	1,53
11	الطفل العبقري	2	1,02
12	أخرى	1	0,51
المجموع	إثنى عشر فئة	195	100

وأن حامل هذه الموهبة والذي هو الطفل الموهوب يعرف على أنه الذكي (53,84 %) الجدول رقم 3 وهذا التصور يتفق مع ما ذهب إليه كل من الدكتور عبد الرحمان المعايطة و محمد عبد السلام البواليز في تعريفهما له بأنه "هو من يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تمثل أذكى 2 % ممن هم في سنه من الأطفال" (المعايطة، البواليز، 2004، ص.39).

الجدول رقم 4: اتجاه المعلمين من أثر الموهبة على النجاح المدرسي.

الاقتراحات	الإجابات	النسبة المئوية(%)
صح	78	82,10
خطأ	12	12,63
لا أدري	05	5,26

وبالتالي فتصورات المعلمين من تصورات أغلبية فئات المجتمع والتي تعتقد إضافة إلى ذلك وبواسطة هبته أنه ناجح في كل مجالات الحياة (82,10%) الجدول رقم 4، ولا يعاني من أي صعوبات ومشاكل، كما أنه يتناغم مع توجهات دراسة الدكتور العلمي بوضرسة التي تؤكد على " أن اغلبيهم مواطنينا ليس لديهم فكرة محددة بعد عن الموهبة والاحتياجات الخاصة لأشخاص يقال عنهم موهوبين، وهم يستمرون في الاعتقاد وفي أحسن الأحوال بأن هؤلاء الأطفال لا يعانون من أي مشكل، لا في المجال النفسي ولا في المجال التربوي ولا في المجال الاجتماعي" (بوضرسة، 2008، ص.64).

12-3- معالجة وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: تصور معلمي المدرسة الابتدائية أن تربية الطفل الموهوب تتطلب العزل عن الأطفال العاديين.

الجدول رقم 5: المعطيات الهامة لتربية الطفل الموهوب حسب رأي المعلمين.

الترتيب	العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)
1	مدرسة خاصة بهم	74	77,90
2	أقسام داخل الأقسام	73	76,80

	العادية		
3	مدرسة عادية	69	72,60

كما يتصورون أن تربية تلك الفئة تستوجب عزلهم عن الأطفال العاديين من خلال وضعهم في مدارس خاصة بهم (77,90%) الجدول رقم 5 وهذا الاعتقاد تكشف عنه دراسة الدكتور عصام عبد الحكيم قمر التي تشير إلى أن " ...أول مدرسة خاصة للموهوبين والتي أنشئت عام 1901م هي مدرسة (هنتر) الابتدائية، وكانت تقبل تلاميذها من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية دون تمييز إلا في مستويات الذكاء، والذين تتراوح أعمارهم من الثالثة وحتى الحادية عشر، حيث يدرسون في هذه المدرسة بطريقة مستقلة" (قمر، 2008، ص.22)، وهذه إجابة صريحة لفرضية تصور معلمي المدرسة الابتدائية أن تربية الطفل الموهوب تتطلب العزل عن الأطفال العاديين، وهنا يتضح جليا غياب ثقافة الموهبة في المدرسة الجزائرية المسايرة للتحولات الجارية في هذا المجال.

12-4- معالجة وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: يتصور معلمي المدرسة الابتدائية أن آفاق الطفل الموهوب في المجتمع الجزائري تتجلى في الاعتراف بموهبته.

الجدول رقم 6: الإجراءات التي يتعين على مجتمعنا تبنيها لتحسين واقع الأشخاص الموهوبين من وجهة نظر المعلمين.

الترتيب	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
1	الاهتمام بالأشخاص الموهوبين	155	59,20
2	توفير مؤسسات لرعاية الأشخاص الموهوبين	37	14,10
3	توفير الموارد البشرية المؤهلة في مجال الموهبة	30	11,50
4	توفير الوسائل التعليمية للأشخاص الموهوبين	25	9,50
5	التكفل المادي بالأشخاص الموهوبين	15	5,70
المجموع	خمسة فئات	262	100

من خلال الجدول السابق يتضح أن اهمية الإجراءات التي يجب اتباعها من طرف المجتمع تتمثل في برعاية الموهوبين والاهتمام بهم من خلال البرامج الخاصة وتفريد التعليم، من خلال مؤسسات الرعاية الخاصة لأنهم من فئات التربية الخاصة. وكذلك توفير المعلمين الأكفاء لتدريس هذه الفئة من خلال توفير الوسائل والامكانات التعليمية والبيداغوجية، وكذلك توفير مستلزمات النمو الشخصي والجسمي والنفسي. أما عن آفاق الطفل الموهوب في المجتمع الجزائري فقد ارتأت عينة الدراسة وجوب الاعتراف بهؤلاء أي الاعتراف الرسمي من طرف أعلى السلطات ومن ثم الاهتمام بهم (59,20%) الجدول رقم 6 وهذا الاعتقاد تؤكده الدراسة التي توصلت إلى أنه " .. قد شهد مطلع القرن العشرين تزايد في الاهتمام بذوي القدرات المرتفعة من الأفراد، ورغم اختلاف المصطلحات التي استخدمت لوصف هؤلاء الأفراد من بلد غالى آخر إلا أن الكثير من المتخصصين في التربية

وعلم النفس نبهوا إلى ضرورة أجراء البحوث والدراسات العلمية بهدف الوصول إلى أفضل الوسائل التي تساعد على اكتشافه وكذلك محاولة إعداد البرامج التربوية الملائمة لرعايتهم وتنمية قدراتهم بما يعود بالنفع على المجتمع وعلى المتفوقين أو الموهوبين أنفسهم" (سيد سليمان، 2001، ص.10). وهذا الاعتقاد يجيب على فرضية يتصور معلمي المدرسة الابتدائية أن آفاق الطفل الموهوب في المجتمع الجزائري تتجلى في الاعتراف بموهبته، وبالتالي إزالة كل العراقيل التي تمنع من تحقيق ديمقراطية التعليم في المدرسة الجزائرية.

خاتمة:

إن الدراسة التي قمنا بها قد أثارت نقاش حقيقي وأتاحت بذلك نشر ثقافة الموهبة وسط الفاعلين التربويين وعلى الخصوص المعلمين نظرا للدور الهام المنوط بهم في تقديم تربية متوازنة لكل الأطفال، وتوصلنا من خلالها إلى نتائج هامة، هذه النتائج تعكس تقاسم نفس التصورات لفئة من الفاعلين التربويين ينتمون إلى قطاع واحد ألا وهو التربية والتعليم، معايشة نفس الظروف داخل مؤسساته وكذا التقارب في المستوى التكويني وبالتالي تؤكد تلك التصورات موقف اجتماعي وانتشار معتقدات وسط مجتمعنا الجزائري لا تتماشى مع التصور الحديث للموهبة والأطفال الموهوبين في المجتمعات المتقدمة والتي أصبح ينظر فيها إلى سلوك الشخص الموهوب بأكثر ايجابية ورغبة وبالتالي تبددت كل الأساطير التي كانت تنقص من قيمتهم أو لا تمنحهم فرصة البروز.

ولإثراء هذه الدراسة من الضرورة اقتراح التوصيات التالية:

- الاعتراف الرسمي والقانوني بهذه الفئة الهامة من المجتمع (الأطفال الموهوبين).
- إعطاء أهمية قصوى لبرنامج تكوين المعلمين قبل وأثناء الخدمة في مجال الموهبة والأطفال الموهوبين.

المراجع:

– بوطاجين، عادل (2010)، التصورات الاجتماعية للصحة لدى تلاميذ الثانوي، دراسة ميدانية بثانويتي الزرامنة وحسين بولوداني بمدينة سكيكدة، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي غير منشورة، جامعة سكيكدة.

– بوليفة، نصرالدين وبن عبد المالك، عبد العزيز (2008)، تعليم الموهوبين بالجزائر وإشكالية تكوين المعلمين وعدم توافق المرجعية التربوية، دراسة منشورة بمجلة تنمية الموارد البشرية، العدد6، مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس، الجزائر.

– بوضرسة، العلمي (2008)، المدرسة الجزائرية من ثقافة الإعاقة إلى ثقافة الموهبة، دراسة منشورة بمجلة تنمية الموارد البشرية، العدد6، مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس، الجزائر.

– جابر، نصرالدين وبولسنان، فريدة (2008)، التصورات الاجتماعية لمعلمي المدرسة الابتدائية للصعوبات التي تواجه الطفل الموهوب داخل المدرسة، دراسة منشورة بمجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 6، مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.
– جروان، فتحي عبد الرحمان (2002)، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار الفكر، الأردن، ط1.
– الزعبي، أحمد محمد (2003)، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم، دار الفكر، سوريا.
– حداد، عفاف شكري والسرور، نادية هايل (1999)، الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين، دراسة عاملية، منشورة بمجلة مركز البحوث التربوية، العدد15، قطر، يناير.
– لحسن، بوعبد الله وناني، نبيلة (2008)، رعاية الموهبة في ظل المنحى المنظومي، دراسة منشورة بمجلة تنمية الموارد البشرية، العدد6، مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس، الجزائر. منشور بتاريخ 2010/05/17.
– لشطر، ربيعة (2009)، التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، ماجستير في علم النفس الاجتماعي، غير منشورة، جامعة سكيكدة.
– المعايطة، خليل عبد الرحمان والبواليز، محمد عبد السلام (2004)، الموهبة والتفوق، دار الفكر، الأردن.
– سيد سليمان، عبد الرحمان وأحمد، صفاء غازي(2001)، المتفوقون عقليا، مكتبة زهراء الشرق، مصر.
– قمر، عصام توفيق عبد الحليم (2008)، واقع المسؤولية التضامنية في اكتشاف ورعاية الموهوبين، دراسة منشورة بمجلة تنمية الموارد البشرية، العدد6، مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.
– رماش، عبد الوهاب (2008)، التصورات الاجتماعية للجاني العود نحو مؤسسة إعادة التربية والإدماج الاجتماعي للمحبوسين، دراسة ميدانية على عينة ثلجية من الجناة العود لوسط مدينة سكيكدة، رسالة ماجستير غير منشورة، في علم النفس الاجتماعي، جامعة سكيكدة.
– h,bilock et les autre (1997), dictionnaire fondamental de la psychologie, Larousse Québec.
– www.serpsy.org.formation.debat mariodil 6ntml.